

كلمات قرآنية | 3 | | إذ تصعدون | د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين. ومن تعهم
باحسان الى يوم الدين يذكر المفسرون واهل السيرة انه في يوم احد لما شد المشركون على المسلمين - 00:00:00

وهم تفرقوا فدخل بعضهم الى المدينة رجعوا الى المدينة وانطلق اخرون فصعدوا الى جبل وقاموا على صخرة معينة.
وجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يدعو الناس اليه - 00:00:58

الي عباد الله الي عباد الله فالله سبحانه وتعالى ذكر صعودهم على هذا الجبل وذكر دعاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اياهم.
وذلك في قوله سبحانه اذ تصعدون - 00:01:22

ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في آخركم اذا تصعدون هذه سنتكلم عليها فيما بعد ولا تلوون على أحد اي وانتم لا تلوون على أحد من شدة ما اصابكم من الخوف والرعب والدهشة - 00:01:41

وقوله سبحانه والرسول يدعوكم في اخراكم اي انتم خلتفتم رسول الله عليه وعليه وسلم وراء ظهوركم وهو يدعوكم الى ان تتركوا الفرار من الاعداء والى ان ترجعوا وتعودوا وتكرروا عليهم من جديد - 00:02:03

فإذا صعد يقال صعد في السلم او في الدرج وما اشبه ذلك صعد يقصد صعودا ولا يقال اصعد ويقال مثلا صعد في
الحبل وصعد على الحبل تصعدا - 00:02:26

بعض أهل اللغة يقولون أصعد في الجبل كذلك والصعود عموما معناه الذهاب في المكان العالي وايضا من الكلمات التي نحتاج الى معرفتها في هذا السياق الصعد والصعيد والصعود. قالوا هذه في الاصل شيء واحد. لكن - 00:02:54

في العقبة اذا اردت ان تصعد الى عقبة يستعمل فيها لفظ الصعود والصعد يستعار لكل شاق كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعد اى - 00:03:23

شاقا وكذلك في الاية الاخرى سارهقه صعودا قالوا اي عقبة شاقة وعندها ايضا بكتاب الله عز وجل كأنما يصعد في السماء فهذا
قرأها الجمهور، كأنما يصعد بهذه اذا نظرنا في علم الصرف سند ا أنها - 00:03:44

تفاصل من الصعود اصلها يتتصعد فقلبت التاء صاداً ويكون المعنى حينئذ يتصعد اي يتتكلف الصعود وقلب التاء هذه التاء والتفاعل
تصعدت تشهي ما يقع في تاء فانه في تاء الافتئاعا قد تقلب - 00:04:14

تقلب التاء طاء اذا كانت بعد شيء من حروف الاطباق ثم تضفي اما في مماثلها او في بمقاربها. كما نقول مثلا اضطر اصل حائض
تدارة ثم تقلب التاء آعلاه. ما تقدر فـ - 00:04:38

علم الصرف فاذا المقصود عندنا ان يقصد اصلها يتضمن سكت هذه التاء ثم اضفت في الصاد تخفيفا فصار يقصد لكن عندنا قراءات اخري فقد قرأ ايه يك شعنة قرأ بصاعد - 00:04:58

٦٥٢٠١٩ء ف - حجا عز الله - ١٥:٥٠:٠٥

ونستعملها كثيرا وهي الصعيد قالوا الصعيد يقال لما هو على وجه الارض ومنه فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا الى شيء هو مما

فقط الماء لا يحيي العظام والدماء لا يحيي الغبار الذي يحيي صور ملائكة ألا يحيي الله كل شيء

قرره الامام الشافعي رحمة الله تعالى قالوا لا بد للمتيمم - 00:06:02

ان اه يعلق بيده غبار. ولا يكفي ان يتيمم على شيء ليس عليه غبار. لكن هذا مبني على هذا التعريف لكلمة صعيد وليس ذلك اه مما هو متفق عليه بين العلماء - 00:06:24

ايضا الله سبحانه وتعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب وهذه الاية من الادلة الكثيرة على علو الله سبحانه وتعالى. وهي ادلة متعددة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

قد ابلغها بعض العلماء الى مئات الادلة القرآنية والنبوية الدالة على اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى. اليه يصعد الكلم الطيب فهذا ما يمكن ان نقول اجمالا عن كلمة صاعدة ومشتقاتها في كتاب الله عز وجل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا. واقول قولي هذا واستغفر - 00:07:03

يغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:34